

الإعلام الجديد وتأثيره على الأمن الهوياتي الجزائري في ظل تنامي ظاهرة العولمة

New media and its impact on Algerian identity security in light of the growing phenomenon of

globalization

لطفي مزياني*

جامعة مولود معمري تيزي وزو

فرقة بحث PRFU الطاقات المتجددة في الجزائر جامعة باتنة 1

lotfispo@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/02/02

تاريخ المراجعة: 2023/02/01

تاريخ الإيداع: 2022/11/14

ملخص:

لطالما ارتبط أمن الدول بحماية حدودها من الأخطار الخارجية بالاعتماد على الجوانب العسكرية والمادية خاصة في فترة الحرب الباردة التي ارتكزت على الأمن الصلب Hard Security حسب ما طرحته نظريات العلاقات الدولية لكن في ظل العولمة تساهم وسائل الاتصال أو ما يعرف الإعلام الجديد في تهديد هويات الدول وزعزعة أمن واستقرار الدول ومنها الجزائر التي ليست في منأى عن هذه التهديدات التي تسعى لضرب المعتقدات وتأجيج الخلافات الداخلية بإثارة النعرات الإثنية، الدينية واللغوية ومرتكزات الهوية الجزائرية باستعمال وسائل التواصل المختلفة، وعليه هدفت الدراسة لدراسة هذه التحديات وسياسات التصدي لها. وعلى هذا الأساس يعالج الموضوع إشكالية دور الإعلام الجديد في تهديد مرتكزات الدولة القيمية وهذا وفق مقارنة منهجية تعتمد على تأصيل المفهوم والبحث في آثار وسائل الإعلام على المجتمع الجزائري. الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد؛ الهوية؛ الأمن الجزائري؛ العولمة؛ التهديدات القيمية.

Abstract:

The security of states has always been associated with protecting their borders from external dangers by relying on military and material aspects, especially in the Cold War period, which was based on hard security, according to what was proposed by the theories of international relations. And the stability of countries, including Algeria, which is not immune from these threats that seek to strike beliefs and fuel internal disputes by provoking ethnic, religious and linguistic strife and the foundations of Algerian identity using various means of communication, and accordingly the study aimed to study these challenges and policies to address them. On this basis, the topic addresses the problematic role of the new media in threatening the state's value foundations, and this is according to a systematic approach that relies on rooting the concept and researching the effects of the media on Algerian society.

Keywords : the new media; identity; Algerian security; Globalisation; value threats.

* المؤلف المراسل.

مقدمة:

أدى الاهتمام بالأمن الدولي إلى بروز العديد من النقاشات التي حاولت تفسير الواقع الدولي استنادا إلى مؤشرات خاصة بكل دولة، لذلك فالأحداث المتسارعة التي شهدتها المجتمع الدولي خاصة بعد نهاية الحرب الباردة انعكس على تطور مفهوم الأمن الذي كان منحصرًا على القوة المادية التي تمتلكها الدول في جانبها العسكري وهذا ما يسمى بـ Hard Security سعيا لحماية حدودها من أي أخطار خارجية لتعزيز الأمن الوطني.

اتسمت فترة ما يعرف بنهاية الحرب الباردة إلى ظهور تطورات انعكست على المفهوم التقليدي للأمن سواء على المستوى الوطني، الإقليمي وحتى الدولي برزت من خلاله أبعاد ومستويات جديدة تعدت القطاع العسكري إلى قطاعات جديدة في إطار المفهوم الموسع للأمن، فالمدرسة النقدية قدمت تفسيرات حول تعدد مصادر التهديد التي لم تعد ترتبط بادراك المصادر التقليدية كما قدمته النظرية الواقعية وإنما أصبح مصطلح الأمن هو الهاجس الأكبر للدول ومصدر تهديد متنوع ومتعدد وعليه تم الانتقال من الطرح الصلب إلى الطرح الذي قدمه أنصار المدرسة النقدية بالتركيز على الأمن اللين Soft Security بضرورة الاهتمام بالقطاعات الأخرى غير العسكرية التقليدية في إطار الأمن الموسع.

لقد أصبحت التهديدات الأمنية تتعدى حدود الدول بصفة سهلة ومن الصعب بما كان التكهن بها، هذه الميزة جعلت من موضوع الأمن يكتسي طابعا مميزا لدى الدارسين والأكاديميين في حقل العلاقات الدولية حيث ساهم التطور التكنولوجي أو ما يعرف بالإعلام الجديد في توسيع دائرة التهديدات في ظل تنامي ظاهرة العولمة أين أصبحت الولاءات والانتماءات سواء العقائدية أو الدينية أو ما تعلق بالتنظيمات الإرهابية وكل ما يهدد الأمن الوطني لا يقتصر على ضرورة التنظيم الداخلي فحسب وإنما بالتأثيرات الخارجية العابرة للحدود.

تعتبر الهوية والمعتقد أو ما يسمى بالجانب القيمي أحد أهم العوامل التي تحافظ كل دولة على استقرارها وتأمينها باستمرار في ظل تطور شبكات الاتصال والتي من الممكن أن تؤدي آثارها السلبية إلى تفكك الدولة إذا تعددت الثقافات والهويات حسب ما جاء به جيمس روزنواو.

يعتبر الإعلام الجديد المساهم الأكبر في هذه المعادلة لما له من تأثير على عقول البشر شبابا كانوا أو صغارا وحتى كبار السن، فما نلاحظه من انسلاخ وخروج عن الضوابط الأخلاقية يصب في خانة ما تسعى إليه الدول الغربية المسيطرة على هذه الوسائل الاتصالية، والجزائر كدولة فاعل في النظام الإقليمي وحتى الدولي ليست بمنى من هذه التهديدات التي تمس وحدة الدين والهوية وهذا ما نلمسه من تطبيقات التيك توك أو غيرها من المؤثرات المرتبطة بالفضاء الأزرق أو ما يطلق عليه العولمة أو التطور، فالجزائر تسعى دائما إلى محاربة هذه الجرائم الخاصة بالمجال الإعلامي بمختلف التشريعات والنصوص القانونية. واستنادا لهذا يمكن طرح الأشكال التالية:

* إلى أي مدى يشكل الإعلام الجديد تحديا للأمن الهوياتي الجزائري؟

لتحليل هذه الإشكالية سننعمد على خطة منهجية مقسمة إلى المحاور التالية:

أولاً: مفهوم الإعلام الجديد والأمن الهوياتي في ظل الطروحات الجديدة والموسعة للأمن.

ثانياً: الإعلام الجديد كتهديد للقيم في ظل تنامي ظاهرة العولمة.

ثالثاً: دور الإعلام الجديد في التأثير على البعد الهوياتي الجزائري.



المحور الأول: مفهوم الإعلام الجديد والأمن الهوياتي في ظل الطروحات الجديدة والموسعة للأمن

يرتبط مفهوم الإعلام الجديد بكل ما يعبر عنه بوسائل الاتصال المتعلقة بالإنترنت أو ما يعرف بـ السيبرسبيس Cyberspace، حيث ظهر هذا المفهوم لأول مرة في ثمانينيات القرن الماضي في إحدى روايات الخيال للكاتب الأمريكي الكندي willam gibson الذي ألف روايات متعددة تضمنت هذا المفهوم ليتخذ مع الإنترنت معنى الفضاء الجديد للاتصال من إنشاء الناس وهو ليس مكانا واقعيًا، ويعرفه فريديريك مايور بأنه بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل، وبالتالي فهو يتكون من أشخاص تختلف أقطارهم، ثقافتهم ولغاتهم إلى جانب الأعمار والمهن المرتبطة بالبنية التحتية الاتصالية.¹

يعتمد هذا الفضاء على نظم الكمبيوتر وشبكات الإنترنت التي تحتوي على كم هائل من المعلومات والبيانات والأجهزة، لذلك من بين التعاريف أن الإعلام الجديد يوصف بأنه الذراع الرابعة للجيش الحديثة إلى جانب القوات البرية، البحرية والجوية وبالتالي فهذا المفهوم يرتبط بالجانب العسكري دون المجالات الأخرى. كما عرفته الوكالة الفرنسية لأمن أنظمة الإعلام (ANSSI) على أنه فضاء التواصل المشكل من خلال الرابط العالمي لمعدات المعالجة الآلية للمعطيات الرقمية.²

يتشابه هذا العالم الافتراضي مع العالم المادي حيث يتأثر به ويؤثر فيه بشكل معقد، تحمل في طياتها الكثير من المزايا والمخاطر التي لا تتوقف، خاصة وأن الإنترنت تشهد الكثير من المعارك الذي تدور في هذا العالم الافتراضي لذلك فهو مجال تعمل من خلاله الكيانات المدنية والعسكرية والإرهابية لتنفيذ أنشطتها وعملياتها، فهو واحد من المجالات التي تسعى من خلاله الدول أو الوكلاء تحقيق السيطرة على فضاء القوة الإعلامية وعليه التحكم في كل ما يتعلق بالحياة المدنية والعسكرية، لذلك بالمجال الخامس لفضاء القوة الاستراتيجية.³

ارتبط الفضاء الإعلامي بمصطلح الأمن هذا الأخير الذي شكل الهاجس الأكبر لرجال الدولة وصناع السياسة الذين رؤوا أن حفظ بقاء الدولة من بين الأولويات القصوى بالنسبة للسياسة الخارجية والداخلية على حد سواء، خاصة وأن ظروف الحرب الباردة كانت مرتبطة بشكل وثيق بهذه الفرضية القائمة على الزعامة والسيطرة استنادا إلى إمكانيات الدولة المادية في ظل فوضوية النظام الدولي.⁴

تقليديا كان يتم تعريف الأمن على أنه الحماية من الهجوم الخارجي، وبالتالي يعتمد على دفاعات عسكرية في مواجهة تهديدات عسكرية، وعليه فقد ثبت أن هذه الرؤية ضعيفة جدا فالأمن الوطني يتضمن ما هو أكثر من تجهيزات قوات مسلحة واستخدامها، وهذا ما أدى إلى صياغة تعريف أوسع للأمن بتضمينه الأبعاد الاقتصادية، الدبلوماسية

¹ صافية قاسمي، " الفضاء السيبراني والأغوار الإلكترونية: إشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد/ العدد 7، 2016، ص 66.

² إسماعيل زروقة، " الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 1، 2019، ص 1017.

³ شريفة كلاج، "الأمن السيبراني وتحديات الجوسسة والاختراقات الإلكترونية للدول عبر الفضاء السيبراني"، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 15، العدد 1، 2022، 294.

⁴ سليم قسوم، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية: دراسة في تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية، ط 3، مركز الإمارات للدراسات والبحوث

والاجتماعية بالإضافة إلى البعد العسكري وقد قدم أرنولد ولفرز **Arnold Wolfers** مثل هذا المفهوم عندما قال: "يعني الأمن بمعناه الموضوعي مدى غياب التهديدات الموجهة للقيم المكتسبة، ويشير بمعناه الذاتي إلى غياب الخوف من أن تتعرض تلك القيم إلى الهجوم"، يوضح هذا التعريف أنه على الرغم من أن الأمن مرتبط مباشرة بالقيم فإنه ليس قيمة في حد ذاته، وإنما موقف يسمح لدولة ما بالحفاظ على قيمها وعليه فالأفعال التي تجعل أمة ما أكثر أمناً ولكنها تحط من قيمها لا نفع لها، ومن الصعب قياس الأمن بأي طريقة موضوعية لذلك فإن الأمن يصبح تقييمياً مبنياً على مفاهيم لا تتعلق بالقوة والضعف وإنما أيضاً بالقدرات والنوايا الخاصة بالتهديدات المدركة.¹

من المعروف أن مفهوم الأمن الوطني كان دوماً يركز على الجانب العسكري سيما خلال فترة الحرب الباردة الذي طالما كان مرتبطاً بأدبيات النظرية الواقعية بمختلف اتجاهاتها في العلاقات الدولية، إذ يشكل هذا المفهوم - الأمن الوطني - الهدف الأسمى والمفهوم الرئيس في إطار التفاعلات الدولية والذي يعتمد على مدى قوة الدولة خاصة العسكرية منها أو ما يطلق عليه الأمن الصلب **Hard Security** والذي كان العامل في تحديد مكانة الدولة في النظام الدولي، إلا أن الاتجاهات الجديدة منذ ثمانينيات القرن العشرين وبشكل خاص بعد الحرب الباردة وانحياز الاتحاد السوفياتي برزت مجموعة من الاتجاهات تدعو إلى توسيع هذا المفهوم ليشمل جوانب عديدة فضلاً عن الجانب العسكري ومن أبرزهم باري بوزان **Barry Buzan** وريتشارد المان **Richard Ulman** إلى جانب تيار يسمى الدراسات النقدية في الأمن التي تضم مجموعة من الكتاب من أتباع المدرسة النقدية أو ما يسمى بمدرسة فرانكفورت.²

تعتبر الهويات **Identities** كما يجادل تيد هوبف **Ted Hopf** عنصراً مهماً في السياسة الدولية كما في السياسات الداخلية للدول، فهي تقوم بوظيفة التعريف في المجتمع حيث يرتبط تشكل وبناء الهوية ارتباطاً وثيقاً بالأفكار حيث نتج هذه الأخيرة عن التفاعل المستمر والمتبادل بين الأفراد والذي ينتج بدوره ما يسمى بالأفكار المشتركة التي تؤسس للفعل الاجتماعي وللبنية الاجتماعية.³

المحور الثاني: الإعلام الجديد كتبديد للقيم في ظل تنامي ظاهرة العولمة

تعتبر عمليات العولمة مرحلة جديدة تماماً في تطور المجتمعات البشرية وهذا ما يخلق ديناميكية جديدة في العلاقات الدولية. عن طريق تغيير هيكل العلاقات الدولية ومراكز القوة إلى جانب تغيير السمات الأساسية للدولة القومية، لم يعد النموذج القديم للمواجهة الأيديولوجية صالحاً بعد الآن لأن التقنيات الرقمية تخلق أشكالاً جديدة من التنمية في كل المجالات تقريباً (السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية)، وعادات، معايير وتحديات جديدة يجبر ذلك العلماء على إعادة تحليل جوهر العولمة وبعدها الفضاء الإلكتروني أو ظهور العولمة الإلكترونية، فالعولمة هي مرحلة جديدة من مراحل تطور البشرية التي ورثت السمات العالية من التنظيم الذاتي وقابلية التكيف على الرغم من أن أدوات وآليات عمليات العولمة الإلكترونية مهمة خاصة عندما يتعلق الأمر بالأبعاد الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، إلا أنه من الناحية التطورية لا تفي العولمة الإلكترونية بهدف خلق فضاء إلكتروني متكامل على قدر المساواة

¹ علاء عبد الحفيظ، الأمن القومي: المفهوم والأبعاد، المعهد المصري للدراسات، 2020، ص 5-6.

² خالد المصري، "النظرية البنائية في العلاقات الدولية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد 2، 2014، ص 328.

³ محمد الطاهر عديلة، "الأمن والهوية في العلاقات الدولية: قراءة في مضامين وحدة التصور البنائي"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد 5، العدد 2،

بين الجهات الفاعلة التي تعمل ضمنه والدليل عكس ذلك في الواقع - والنتائج هي الانقسامات والتمايز من جانب الحوكمة ، تكون النتيجة التحول من هدف عالمي مشترك لجميع البشرية نحو أهداف خاصة تخدم مصالح أقوى الجهات الفاعلة.¹

يقدم Deibert فهماً جديداً لديناميكيات الفضاء المعلوماتي. أولاً ، يمكن توجيه الهجمات الإلكترونية ضد الهويات الجماعية للدول ، عندما يتم الكشف عنها كأشياء مرجعية أساسية (أهداف للتهديد) وهذا ينطبق ، على سبيل المثال على البلدان التي تشعر أن هويتها الجماعية مهددة بانتشار الوصول إلى الإنترنت ، مثل الصين وإيران. فالتهديدات من وسائل الإعلام تأخذ أشكال العنف غير التقليدية سيما تلك الناشئة عن الخوف من فقدان المعلومات أو التي يكون مرتكبوها جهات فاعلة غير حكومية وبالتالي من هذا المنظور ، الدولة هي الكائن المرجعي. أو قد يكون هذا التهديد نفسه موجهاً أيضاً ضد خصوصية الأفراد ويتم إرتكابه من قبل الدول والشركات ، في حين أن هذه الصور لا تختلف اختلافاً جذرياً عن التهديدات والأشياء المرجعية التي أنشأتها نظرية الأمنة التي طرحها باري بوزان سنة 1999 ، تؤكد وجهة النظر هذه على مواطن الضعف الاجتماعية - الاقتصادية ، وكذلك مواطن الضعف الهيكلية المتعلقة بالسياسات ، الكيانات العامة والخاصة التي هي بدورها معرضة بنفس القدر للهجمات الإلكترونية.²

من الطبيعي أن يكون نطاق الإعلام العالمي هو الذي يخلق مناطق سيطرة متداخلة للجهات الوطنية الفاعلة ذات التوجهات القانونية والثقافية المختلفة والاهتمامات الإستراتيجية المتنوعة أين أصبحت البلدان في جميع أنحاء العالم تعتمد بشكل كافٍ على مجال الاتصالات والتحكم في العالم المادي بطريقة يستحيل بالتأكيد فصلها عنها، لذلك تتأثر المهام والوظائف الأمنية لكل بلد بشكل متزايد بالإعلام الجديد.³

يمثل الإعلام الجديد تحدياً ثقافياً غير مسبوق، تحدياً ذا طابع ارتقائي خاص، قائم على الاجتياح الثقافي بحيث تفقد الدول الصغيرة ثقافتها تحت ضغط اجتياح التيار الثقافي العالمي، وتبدأ في التخلي تدريجياً عن خصائصها الثقافية لصالح الثقافة العالمية. إذ يحمل دائماً في طياته نوعاً من (الغزو الثقافي) القائم على القهر، قهر الثقافة الأقوى للثقافة الأضعف؛ مثل الذي فعله المهاجرون الأوروبيون إلى أستراليا لسكانها الأصليين، وسائر صور الاستعمار الأخرى. فعولمة الإعلام والاتصال تشكل تهديداً للتعددية الثقافية في بعض المجتمعات الأقل تطوراً. فالثقافة العربية مثلاً تعاني من ازدواجية نتيجة احتكاكها مع الثقافة الغربية بتقنياتها وعلومها وقيمها الحضارية. فوثيقة مؤتمر الأمم المتحدة عن السكان والتنمية - الذي عقد في القاهرة في سبتمبر 1994- يمكن أن تقرأ على أنها انعكاس وتعبير مباشر عن مغزى الإعلام الجديد، دع كل شيء لقوى السوق وخلص الأفراد، ذكوراً وإناثاً، من قيود التقاليد والدين، واتركهم (أحراراً) ليقعوا (باختيارهم) في قيود نظام السوق. وكذلك دع المرأة تخرج من سجن العرف والتقاليد لتدخل سجن السوق (بمطلق الحرية)، ودع الأولاد والبنات يمارسون الجنس منذ العاشرة، وأياً كان نوع هذه الممارسة طبيعياً أو غير طبيعي،

¹ Iliina Armencheva ; Natalia -Atanasova ; Ivaylo- Ivanov ; « **CYBER GLOBALIZATION AS AN IN/STABILITY FACTOR**»;_International E-Journal of Advances in Social Sciences; Vol. V; Issue 13; 2019 ;p72.

² CRUZ -LOBATO, LUÍSA KENKEL, MICHAEL -KAI ;«**Discourses of cyberspace securitization in Brazil and in the United States**»; Revista Brasileira de Política Internacional, Vol 58; N 2; 2015;p26.

³ Li Yuchong ; Liu Qinghui ; « **A comprehensive review study of cyber-attacks and cyber security; Emerging trends and recent developments**»; Energy Reports ; Vol 7; 2021;p8179.

أخلاقياً أو غير أخلاقي، فهم فرائس سهلة لقوى السوق لتعظم الأرباح . وهذا الهدف من أهم أهداف الإعلام الجديد الاجتماعية، فالفرد حين يكون متحرراً من قيود الأسرة والدين والوطن بل والأخلاق عام.¹ فهي هوية هجين تجمع بين الثقافة المحلية من لغة ودين وموروث ثقافي وشعبي، وثقافة أجنبية بكل مكوناتها يهدد في الأخير هوية الفرد الأصلية من خلال انتمائه للمجتمع الأصلي، ما يطرح في مرحلة ثانية تساؤلاً عن مدى شرعية انتمائه لهذا المجتمع التقليدي حيث يتيح للأفراد مساحات واسعة لتشكيل هويات افتراضية حسب السياق الافتراضي الذي يتواجدون فيه، وقد يتلاعبون بسماتهم الأصلية وبتمثلاتهم لهوياتهم لإنتاج وتقمص ذوات متعددة، تشبع رغباتهم وحاجاتهم النفسية والثقافية، ولكنها قد تؤدي إلى قلق الانتماء إلى جماعة ثابتة المعالم وواضحة المرجعيات. وهناك يكمن التأثير السلبي في تشتيت الذات ودفعها إلى اللاتيين واللاتين.²

ففي ظل الانتشار المعلوماتي والتطور التكنولوجي الهائل في مجال تقنية المعلومات والاتصال واقتصاد المعرفة والعولمة الرقمية إضافة إلى بروز تقنيات الثورة الصناعية الخامسة والذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، وتضاعف الاعتماد على المنصات الرقمية ووسائلها الاتصالية، سواء في التعليم، العمل، والاستشارات الطبية، وعقد المؤتمرات، وغيرها من المجالات، نتيجة لما فرضته جائحة كورونا كوفيد 19 من عزلة وتباعد اجتماعي، الأمر الذي أسهم بالفعل في زيادة نفشي معدل الهجمات الإعلامية أو الهجمات على خدمات البنية التحتية الحيوية للدول في الفترات الأخيرة وغيرها من الجرائم التي تستهدف أمن الدولة الاستراتيجي وأمنها المعلوماتي، كاستخدام المنظمات الإرهابية لأساليب التضليل الفكري للشباب، لضرب الأمن الفكري للدول واستقطاب الشباب في القضايا الفكرية المتطرفة ودعم وتمويل الإرهاب وغيرها من الجرائم. تلك الجرائم لها تحدياتها القانونية والأمنية والتقنية وخطورتها على البنية الحيوية للدول ولأنظمتها وهجماتها المستمرة، ولها تأثيرها السلبي على جميع النواحي وعلى الاقتصاد الدولي كافة، والتي تنعكس بدورها على الهوية الوطنية والأمن القومي للبلاد وهذا ما يتطلب اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير للمحافظة على الأمن الهوياتي وبالتالي الأمن الوطني للدولة.³

المحور الثالث: دور الإعلام الجديد في التأثير على البعد الهوياتي الجزائري

تعتبر الجرائم المتعلقة بالإعلام الجديد راسخة وذلك من خلال الاستفادة من عولمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لارتكاب أعمال إجرامية عبر الحدود الوطنية باستخدام تطبيقات تساهم في التأثير على أمن الدول

¹ خالد حربي، " الإعلام الجديد... تحدي القيم"، تم تصفحه على الموقع التالي

<http://arabicmagazine.com/Arabic/articleDetails.aspx?id=4502>

² باديس لونيس، "الإعلام الجديد والهوية: دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، المجلد 15، العدد 31، ديسمبر 2014، صص 286-287.

³ أميرة محمد سيد أحمد، " استراتيجيات مكافحة الجرائم الإلكترونية يف العصر المعلوماتي تعزيزاً لرؤية مصر 2030: دراسة استشرافية"، مجلة

فبالإضافة إلى المنافع الاقتصادية والاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات كما هو الحال بالنسبة للوسائل الأخرى التي تعزز قدرات التواصل البشري إلا أنه يمكن أن تكون من الوسائل الإجرامية.¹

وبالانتقال من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي تنتقل الهويات من حالتها الصلبة التي تشكلها خلفياتها وانتماءاتها الجهوية والثقافية إلى هويات أكثر مرونة و من الهوية الحقيقية إلى هوية مرنة متيحة لتغييرات سهلة في العرق والمرتبة والجنس والعمر والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، وفي هذا الإطار يقول كوبر إن الهويات على الشبكة التي يختارها الناس تتيح لهم أن يقللوا من ملامح صورتهم أو مستوياتهم العادية.²

فمع ظهور الإنترنت ، وانتشار استخدام بطاقات الائتمان ، وتزايد حجم التجارة الإلكترونية ، تغيرت الأساليب المستخدمة لارتكاب سرقة الهوية عبر الإنترنت بشكل كبير ففي العالم الحقيقي ، هناك نوعان من التهديدات عادة ما يواجهان الأمة وهما التهديدات الداخلية والخارجية وعليه توجد منظمات اجتماعية منفصلة للتعامل مع كل منها، من الواضح أن تلك المنظمات التي تتعامل مع تهديدات العالم الحقيقي التقليدية لا غنى عنها دائماً لكن طبيعة هذه التهديدات في الفضاء الإعلامي فهي بلا حدود ، مثل سرقة الهوية عبر الإنترنت مما يتطلب تسليط الضوء بوضوح على ضرورة مراجعة التسميات التقليدية للتهديدات الداخلية والخارجية.³

كان للإعلام الجديد بصمته الواضحة على الهوية حيث أدت هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى خلق مجتمعات افتراضية بشكل ضخم إلى حد لا يمكن الإلمام به وتقييده وبالتالي كان لذلك تداعيات واضحة على تغيير نمط تفكير الأفراد والجماعات وأصبحت المسافات والحدود الجغرافية أشكال وهمية لا تستطيع إيقاف هذا الغزو التكنولوجي الافتراضي وأضحت هذه المجتمعات الافتراضية هي الواقع الجديد الذي يُشكل حياة الأفراد وأصبحوا مرتبطين إلى حد كبير بالأجهزة الحديثة كالحاسوب والهاتف المحمول والأدوات الأخرى وذلك أنتج ما يُسمى " بالفرد الحاسوب " وذلك إشارة لكونه أصبح مبرمجاً وأفرز نوعاً جديداً من الهوية لم يكن موجوداً ولا يتم تحديده فهو خليط ناتج عن مزيد من الانفتاحات والتداخل وتظهر الهوية الافتراضية أو فضاء السايبر Cyber Space والذي يجعل الأفراد أشخاص " أنترنتية " تنزوي في ثقافات غيرها حتى وإن كان على حساب هويتها وإن كان هذا قد يشبع رغبات وحاجات نفسية لدى الأفراد إلا أنه يخلق قلق الانتماء لكونهم متشرذم في ثقافات وأفكار وهويات مختلفة غير قادرين على تحديد ذاتهم الأصيلة التي يجب الانتماء لها.⁴

هناك عدة جوانب يؤثر فيها الإعلام الجديد في الهوية الثقافية، ويمكن أن نورد أهمها فيما يلي :

¹ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، دراسة شاملة عن الجريمة السيبرانية، نيويورك-الأمم المتحدة، فيفري 2013، ص.6.

² باسم علي خريسان، " الفضاء السيبراني: حتمية الاتصال وتحدي التواصل مع الآخر"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 22، 2020، ص.6.

³ Nazura Abdul Manap ; Anita Abdul Rahim ; « **Cyberspace Identity Theft: An Overview** »;Mediterranean Journal of Social Sciences; Vol 6 No 4 S3; 2015;p291.

⁴ الذهب عفان، " الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع " تم تصفحه على الموقع التالي

أولاً: التأثير على الانتماء: الانتماء هو أعلى سلم في الهوية كسمة تعبر عنها، واستخدام وسائل الإعلام الجديد مع الكثرة يمكن أن يحدث تفككا في الانتماء بكل أبعاده، حتى مع المكان والذي يمثل تمازج بين الطبيعة والقيم والثقافة وأنماط

التعامل مع البيئة والآخر والعمران.

ثانياً: التأثير في اللغة: يتفق الباحثون على اختلاف مذاهبهم في العلوم الإنسانية والاجتماعية على أن ثقافة كل أمة كامنة في لغتها، كامنة في معجمها 22 ونحوها ونصوصها، واللغة بلا منازع تبرز السمات الثقافية بأنواعها. واللغة العربية تمثل أحد مكونات الهوية الثقافية العربية وخير معبر عنها. هذا ما يؤدي إلى طرح قضية استخدام الوسائط الجديدة وتأثيره في اللغة العربية، فالتأثير القائم في هذه الوسائط.

ثالثاً: التأثير في الدين الإسلامي: الدين الإسلامي من معالم ومرتكزات الثقافة العربية، ولقد أدى الإسلام دورا هاما في نشر الهوية والثقافة العربية.

رابعاً: التأثير في الأخلاق: لا أحد ينكر التأثيرات الأخلاقية للإعلام الجديد، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن نسبة كبيرة من مستخدميه يتعرضون للمواقع الإباحية بالدرجة الأولى، وهذا المشكل يأتي في المرتبة الأولى من بين مخاطر الإعلام الجديد

خامساً: التأثيرات الاجتماعية: وتأتي هذه التأثيرات نتيجة لكثرة الاستخدام، والتي تؤدي إلى إضعاف بنية التفاعل الاجتماعي، فكثرة استخدام الزمن الإعلامي يؤدي إلى التأثير وربما التقليل على الزمن الاجتماعي، بمعنى آخر التأثير في الوقت المخصص للتواصل مع الأسرة والأصدقاء.

سادساً: التأثيرات الثقافية: إن كل التأثيرات السابقة تدخل ضمن هذه التأثيرات، وطالما أن الثقافة مرتبطة بوسائل الإعلام باعتبارها المضمون الذي تقدمه، فإن أكبر التحديات التي تواجه الهوية هي عولمة الثقافة، فليست المشكلة في عولمة الأدوات والوسائل، وإنما تكمن في عولمة المضمون المقدم عبره.¹

إن دخول الانترنت كتكنولوجيا اتصال جماهيري حديثة في الوطن العربي عموما وفي الجزائر خصوصا أصبح حتمية لدى أفراد المجتمع، فقد تسلسل الانترنت إلى البيوت الجزائرية وفرض وجوده على أفراد أسرها دون أية رقابة ولم يعد أيا كان منها أن يعيش من دونه نظرا لاستعمالاته المتنوعة بين طبقات المجتمع وفئاته المتنوعة. فبطبيعة هذه الوسيلة ذات تأثير استحواذي كبير وذلك لاعتبارات عدة مرتبطة بطبيعة الانترنت كوسيلة تفاعلية مقروءة ومسموعة ومرئية في آن واحد تخاطب العقل والغرائز والحاجات مما جعل من هذه العوامل مجتمعة ومكونة عناصر قوة لتحقيق الانترنت تأثيراته في الشباب والمراهقين وبغض النظر عن المحتوى وطريقة استعمال هذه التكنولوجيا لهذا فتأثيرات الانترنت على مستخدميه من هذه الفئة تكون هي الأخرى خاصة وعلى كل المستويات سلبية كانت أم ايجابية.² لذلك فهذه التأثيرات

¹ مقالاتي صحراوي، غالية غضبان، "إشكالية تأثير الإعلام الجديد في الهوية الثقافية في ظل العولمة"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العددان 12 و13، جامعة الحاج لخضر، ديسمبر 2014، ص ص 320-328.

² صافة أمينة، آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية: دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الأسري (كلية العلوم الاجتماعية،

تهدف إلى إقامة غزو الثقافي أو فكري بهدف سلخ وطمس هويته من خلال التسلسل للأفكار للوصول للنتيجة المطلوبة وهي تطبيع هوية الآخر وتتم بأشكال مختلفة أهمها وسائل التواصل الاجتماعي ونتيجة للعولمة والثورة المعلوماتية أدى ذلك للانحلال في القيم العميقة للبنية الاجتماعية والتأثير في التعددية الثقافية والتي تنتج عن تراكم الخبرات الثقافية ويتم التأثير عليها بطرق مختلفة أهمها عولمة الإعلام.¹

المحور الرابع: السياسات الجزائية لمواجهة هذه التحديات والمحافظة على تماسك النسق الاجتماعي القيمي

مع انفجار الثورة المعلوماتية ودخول العصر الرقمي خاصة في القرن الحادي والعشرون وما نتج عنه من تداعيات عديدة بسبب ظهور تهديدات وجرائم سيبرانية أصبحت تشكل تحدياً كبيراً للأمن القومي وكذلك الدولي، لدرجة أن العديد من الباحثين اعتبر الإعلام الجديد بمثابة المجال الخامس في الحروب بعد البر والبحر والجو والفضاء، وهو ما استدعى ضرورة وجود ضمانات أمنية ضمن هذه البيئة الرقمية، تبلورت بشكل أساسي في ظهور الأمن الإعلامي كبعد جديد ضمن أجندة حقل الدراسات الأمنية، وقد اكتسب اهتمامات العديد من الباحثين في هذا المجال، أين أصبحت هذه الدراسة واحدة من مستحدثات التطور التكنولوجي والرقمي الذي نعائشه في العالم مؤخراً، حيث يشهد العالم المتقدم بكافة أرجائه تطور كبير لا يمكننا بأي حال أن نغفله، لذا أصبحت تلك الدراسات التكنولوجية في مجال الحوسبة الرقمية مقصد الكثيرين من الدارسين.²

الإعلام الجديد ليس أكثر أمناً من العالم الحقيقي فإلى جانب المزايا التي يوفرها في أشكال الواقع الافتراضي والترفيه، والاقتصاد الرقمي والسوق والمزيد من الفرص لمشاركة المواطنين في القرارات الحكومية، فإن الفضاء الإلكتروني له "جانب مظلم" آخر - أشكال مختلفة من الأنشطة الإجرامية، والتلاعب بالرأي العام وهي طريقة الحرب الجديدة المعروفة بالحروب الإلكترونية، في عصر الدول القومية قبل ظهور المجتمع العالمي، كانت علاقات القوة والقيادة السياسية تقوم في الغالب على التفوق الاقتصادي والعسكري للكيانات المختلفة على المستويين الوطني والدولي وضعت من خلالها الحكومات والمنظمات الدولية معايير وقيم قانونية واجتماعية بموجب القوانين والمعاهدات لتنظيم النزاعات المسلحة الناشئة إلى حد ما حيث ارتبط المبدأ الأساسي بحرمة الحدود الوطنية والسلامة الإقليمية للأطراف المتعاقدة أين قامت الدول المختلفة بتطوير ومواصلة تطوير مختلف القدرات العسكرية والاقتصادية في المجالات البرية والجوية والبحرية، إلا أنه مع التطور العلمي والتكنولوجي أصبح العالم اليوم يعيش تحديات جديدة مع ظهور العولمة والشبكة المعلوماتية والدولة القومية في هذا الفضاء العالمي يدرك أن معظم الأشياء التي تحدث فيه لا تخضع لسيطرة الحكومة، فثورة المعلومات تغير طبيعة علاقات القوة وتجعلها أكثر انتشاراً.³

¹ محمد عاطف إمام إبراهيم، " الفضاء الإلكتروني وأثره على الأمن القومي للدول: الحروب الإلكترونية نموذجاً" تم تصفحه على الموقع التالي:

- <https://democraticac.de/?p=81775>

² مني عبد الله السمحان، "متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 111، 2020، ص 4.

³ Iliina Armencheva ; Natalia Atanasova et al ; « CYBER GLOBALIZATION AS AN IN/STABILITY FACTOR », International E-Journal of Advances in Social Sciences; Vol. V, Issue 13 ; 2019, pp72-73.

تشهد الساحة الأمنية الجزائرية كغيرها من الدول العديد من المخاطر والتهديدات التي فرضتها الثورة التكنولوجية الحديثة، خاصة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والعديد من المواقع الإلكترونية التي تحمل أفكارا هدامة تهدد استقرار الوطن ووحدته، وتدعو إلى نشر الفوضى والعنف والتطرف والكراهية والانقسام ماديًا أو معنويًا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان في سواء تعلق الأمر بالمساس في دينه، نفسه، عرضه، عقله أو حتى ماله بغير حق بشق صور الإفساد في الأرض لذلك فهي من أخطر التهديدات التي تستهدف أمن جميع الدول بما في ذلك الدولة الجزائرية.¹ هذه الطبيعة المفتوحة تسمح لكل مواطن أن يعبر عن آراءه السياسية والاجتماعية والثقافية حيث تسمح لجميع شرائح المجتمع بالإطلاع على الأفكار والمعلومات المختلفة مما يعرض أخلاقيات المجتمع للخطر نظرا لصعوبة مراقبة الانترنت كما يعرض هويات المجتمع للاختراق الخارجي مما قد يتسبب في تهديد السلم الاجتماعي للدولة مما يستوجب توعية المجتمع بالأخطار الاجتماعية وانعكاساتها على الأمن الوطني.²

أدرجت الجزائر الأمن الإعلام كإحدى الأولويات في برنامج المواجهة ضد الجريمة الإلكترونية والإرهاب الإلكتروني، بل أصبح يشكل جزء لا يتجزأ من استراتيجيات الدفاع، لأن الدروس المستخلصة من الدول التي لها تجربة في هذا المجال، أثبتت أن النجاح في التطبيق وفعالية المعايير والوسائل المستعملة لا يمكن لها أن تتجسد ما لم يكن هناك تخطيط محكم وتنسيق بين الفاعلين في الميدان، وعليه توجهت الجزائر إلى رسم إستراتيجيتها مركزية على النقاط التالية: تحديد المخاطر، اتخاذ التدابير اللازمة، تحديد الهيئات المكلفة بإدارة الأمن، تحديد الهيئات المكلفة بالتنسيق.³ وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تسير على نهج مكافحة الجريمة السيبرانية وقمعها، وذلك من خلال اعتماد أسلوب خاص لمكافحة الجرائم السيبرانية.⁴ فالجزائر شأنها شأن باقي دول العالم ليست محمية من الاختراقات القادمة من أطراف أخرى قصد زعزعة الاستقرار الاجتماعي بإدخال أنظمة تتعارض وعادات وتقاليد المجتمع وعلى هذا الأساس وظفت كافة الآليات المناسبة للتصدي لهذه الهجمات الإلكترونية من خلال استعمال التشريعات السياسية والقانونية الضرورية لذلك، إلى جانب إقحام الأطراف الأمنية كالجيش، الدرك الوطني وأفراد الشرطة المتخصصة في الجرائم السيبرانية.

صدر القانون رقم 04-09 في الجزائر المتضمن قواعد منع ومكافحة الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، حيث يجوز مراقبة المعلومات الإلكترونية في الأمور المتعلقة بالإرهاب المخالفة للنظام العام والتي تهدف إلى نشر معلومات تنافي العادات والتقاليد قصد إدخال ثقافات جديدة للتأثير الهوية الأصلية للمجتمع حيث يهدف هذا القانون إلى حماية أنظمة المعالجة الآلية للبيانات من الجرائم ، وله أيضًا مجال واسع للتحقيق نظرًا لسرية الاتصالات

¹ عنتر بن مزوق ، محمد الكر ، " البعد الإلكتروني للسياسة الأمنية الجزائرية : مكافحة الإرهاب "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، 2018، ص 37.

² فارس قره ، " الأمن السيبراني "، تم تصفحه على الموقع:

- <https://politicalencyclopedia.org/dictionary/>

³ جمال بوازدي ، " الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية: التحديات والآفاق المستقبلية "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 1، 2019، ص 1277.

⁴ مباركة حنان كركوري ، " خصوصية ارتكاب الجريمة السيبرانية في النظام المعلوماتي: دراسة تحليلية على ضوء القانون الجزائري "، مجلة

وخطورة التهديدات المحتملة ، وأهمية المصالح المحمية ، يمكن لمتطلبات حماية النظام العام أو متطلباته مراقبة الاتصالات الإلكترونية ، وجمع وتسجيل محتواها ، وإجراء التفتيش أو الحجز داخل نظم المعلومات.¹ تسعى الجزائر من خلال مختلف الأجهزة المستحدثة التابعة لمختلف الهيئات الحكومية الخاصة بمكافحة هذه الجرائم السيبرانية للمحافظة على الأمن الوطني وحماية الهوية الوطنية إلى إتباع مختلف التدابير وذلك من خلال: الوقاية: وتشمل حملة تحسيسية وتوعية بالتنسيق مع وزارة التضامن الوطني والأسرة، والعمل على ملتقيات ومحاضرات وأياما دراسية ومنتديات دولية، ومشاركة في منتديات صحفية وحصص تلفزيونية وإذاعية وغيرها من وسائل النشر والإشهار.

لمكافحة: توعية الجزائريين من خلال استعمالهم لشبكات التواصل واستخدام الأنترنت وذلك من خلال تعليقاتهم المدافعة عن الجزائر ومعرفة الأخطار بسلوكيات مشبوهة أو اعتداءات عبر نشر فيديوهات توصل إلى الجناة، مما يسهل التحقيق لدى مصالح الدرك وإلقاء القبض على المشبوهين ومرتكبي الجرائم في الوقت المناسب.²

الخاتمة:

قدم الإعلام الجديد مجموعة متنوعة من الفرص للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية. ومع ذلك ، في الوقت نفسه ، فإن التهديدات العابرة للحدود - مثل التجسس الإلكتروني الذي ترعاه الدولة ، والأنشطة العسكرية الإلكترونية ، والجرائم الإلكترونية ، والإرهاب السيبراني ، والاستخدام الإرهابي للإنترنت - أخذت في الازدياد أيضا. عندما لا يتم تغطية هذه المخاطر الأمنية المرتبطة بالفضاء الإلكتروني أو التي تيسره بشكل مناسب من خلال الاستراتيجيات وخطط العمل الشاملة ، تفشل الدول في حماية الأمن القومي والبشري أو الحفاظ على النمو الاقتصادي، و استجابة لذلك تقوم الدول في جميع أنحاء العالم بتطوير وتكييف استراتيجياتها للتعامل مع هذا المشهد المتطور للتهديدات الأمنية بما في ذلك اعتماد سياسات جديدة للأمن القومي أو تعديلها. تسعى سياسات الأمن القومي التي تركز على مشهد التهديدات في الفضاء الإلكتروني من خلال إقامة استراتيجيات الأمن السيبراني الوطنية وعليه يمكن الوصول إلى ما يلي:

* لا يمكن للجزائر التخلي عن الإعلام الجديد أو حجه نهائيا نظرا لأهميته لذلك وجب الإكثار من الحملات التحسيسية والتوعوية للأخطار التي تهدد المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري والذي ينعكس سلبا على الأمن الوطني.

* مع ظهور العولمة ساهمت بشكل كبير في الانتشار الواسع لاستخدام النظام المعلوماتي ما يحتم على الجزائر التكيف وفق المستجدات الأمنية التي تبني عليها العقيدة الجزائرية.

* تعزيز الوعي بأهمية الأمن في مجال الإعلام للوقاية من الجريمة الإلكترونية العابرة للحدود.

* الجزائر كغيرها من الدول أصبحت إحدى ضحايا هذه التحديات وأصبحت في حاجة إلى تصميم وتطوير إستراتيجية أمنية متعددة التخصصات الجوانب التشريعية، التنظيمية، البشرية، المالية، التقنية، والمعلوماتية حتى يتسنى لها تأمين الثورة الرقمية للأفراد والمؤسسات وبالتالي التصدي لخطر الإختراقات.

قائمة المراجع:

¹ Hichem Bahi ; Wssila Mahi et al ; «Algerian Legislative Mechanisms to Combat Cybercrime and Achieve Information Security »;Journal of Rights and Freedoms_ Folder09, Number02; 2021;p1682.

² إدريس عطية، " مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري"، مصادقية، المجلد 1، العدد 1، 2019، ص 13.

أولا باللغة العربية

1-الكتب:

1. قسوم سليم ، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية: دراسة في تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية، ط3، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2019.
2. علاء عبد الحفيظ، الأمن القومي: المفهوم والأبعاد، المعهد المصري للدراسات، 2020.

2-المجلات:

3. قاسمي صافية ، " الفضاء السيبراني والأغوار الإلكترونية: إشكالية خلق فضاء عمومي افتراضي حسب المنظور الهابرماسي"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد/العدد 7، 2016.
4. زروقة إسماعيل ، " الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد10، العدد1، 2019.
5. كلاع شريفة ، " الأمن السيبراني وتحديات الجوسسة والاختراقات الإلكترونية للدول عبر الفضاء السيبراني"، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد15، العدد1، 2022.
6. المصري خالد ، " النظرية البنائية في العلاقات الدولية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد30، العدد2، 2014.
7. عديلة محمد الطاهر ، " الأمن والهوية في العلاقات الدولية: قراءة في مضامين وحدة التصور البنائي"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد5، العدد2، 2020.
8. محمد سيد أحمد أميرة ، " استراتيجيات مكافحة اجرائم الإلكترونية يف العصر الملموماتي تعزيزا لرؤية مصر 2030: دراسة استشرافية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية لإعلام، العدد 58، الجزء 4، 2021.
9. علي خريسان باسم ، " الفضاء السيبراني: حتمية الاتصال وتحدي التواصل مع الآخر"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 22، 2020.
10. مني عبد الله السمحان، "متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 111، 2020
11. بن مرزوق عنتر ، الكر محمد ، " البعد الإلكتروني للسياسة الأمنية الجزائرية : مكافحة الإرهاب"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 38، 2018.
12. بوازدي جمال ، " الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية: التحديات والآفاق المستقبلية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد1، 2019.
13. كركوري مباركة حنان ، " خصوصية ارتكاب الجريمة السيبرانية في النظام المعلوماتي:دراسة تحليلية على ضوء القانون الجزائري"، مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية، العدد 08، 2020.
14. باديس لونيس، " الإعلام الجديد والهوية: دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير"، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، المجلد 15، العدد31، ديسمبر 2014.

15. مقالاتي صحراوي، غالبية غضبان، "إشكالية تأثير الإعلام الجديد في الهوية الثقافية في ظل العولمة"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العددان 12 و13، جامعة الحاج لخضر، ديسمبر 2014.

التقارير:

16. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، دراسة شاملة عن الجريمة السيبرانية، نيويورك- الأمم المتحدة، فيفري 2013.

المذكرات:

17. صافة أمينة، أثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية: دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الأنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الأسري (كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة وهران2، 2015-2016).

4-المواقع الإلكترونية:

18. محمد عاطف إمام إبراهيم، الفضاء الإلكتروني وأثره على الأمن القومي للدول: الحروب الإلكترونية نموذجاً تم تصفحه على الموقع التالي:

<https://democraticac.de/?p=81775>.

19. قره فارس، الأمن السيبراني، تم تصفحه على الموقع:

<https://politicalencyclopedia.org/dictionary/>.

20. خالد حربي، "الإعلام الجديد... تحدي القيم"، تم تصفحه على الموقع التالي

<http://arabicmagazine.com/Arabic/articleDetails.aspx?id=4502>

21. الذهب عفان، "الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع" تم تصفحه على الموقع التالي

<https://democraticac.de/?p=77309>

ثانياً باللغة الأجنبية:

1.periodicals :

22. Ilina Armencheva ; Natalia -Atanasova ; Ivaylo- Ivanov ;; " **CYBER**

GLOBALIZATION AS AN IN/STABILITY FACTOR";_International E-Journal of Advances in Social Sciences; Vol. V; Issue 13; April 2019 .

23. CRUZ -LOBATO, LUÍSA- KENKEL, MICHAEL -KAI ; "**Discourses of cyberspace securitization in Brazil and in the United States**"; Revista Brasileira de Política Internacional, Vol 58; N 2; 2015.

24. Li Yuchong ; Liu Qinghui ; " **A comprehensive review study of cyber-attacks and cyber security; Emerging trends and recent developments**"; Energy Reports ; Vol 7; 2021.

25. Nazura Abdul Manap ; Anita Abdul Rahim ; " **Cyberspace Identity Theft: An Overview**";Mediterranean Journal of Social Sciences; Vol 6 No 4 S3; 2015.

